المعطيات الجغرافية لمنخفض النجف وإمكانية استغلاله سياحيا

المدرس المساعد بخيت عبد الله عودة
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات - قسم الجغرافية

المقدمة :

تعرف السياحة في اللغة العربية بأنها التنقل من بلد إلى آخر للتنزه والاستطلاع والكشف أما لفظ السياحة في اللغة اللاتينية وغيرها المعروفة بكلمة (tourism) فهو مشتق من كلمة tour ومعناها كما جاء في قاموس أكسفورد رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه ويتم خلالها زيارة عدة أماكن يتم تنظيمها بمعرفة شركات محترفة[1] .

إن أول من عرف السياحة هو الباحث الألماني جوبير فرويلر 1905 بان السياحة بمعناها الحديث ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغيير الهواء والى تولد الإحساس بجمال الطبيعة. ونمو هذا الإحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة بمناطق لها طبيعتها الخاصة [2] وأيضا نمو الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة .

فالسياحة ظاهرة حضرية حديثة نمت وتطورت مع تطور المجتمعات وأصبحت علما وصناعة كباقي العلوم والصناعات الأخرى لها أصولها وأساليبها ومقوماتها [3] .

وعليه فقد أصبحت للسياحة أهمية كبيرة وخاصة في المجالات العلمية والدراسية وتفرعت منها علوم متعددة وتداخلت مع علوم أخرى أو انصب هذا الاهتمام على فكرة تنمية وتطوير السياحة باعتبارها قطاعا ثالثا في التنمية القومية ولقد ظلت خطط التنمية والتعمير مقتصرة لتحقيق أهدافها على الوسائل التقليدية المعتمدة على بناء المساكن وتوفير الاشتراطات الصحية ومد خطوط السكك الحديد وشق الطرق وحفر الترع إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، عندما تنبه المشرفون على إدارة السياحة إلى أنهم يعيشون في قرن السياحة وان السياحة على ضوء الإحصاءات المتتالية الوثيقة منذ الخمسينات هي أعظم صناعة من عنصر واحد غير مركب في العالم أو أنها أصبحت تمثل 6% من مجموع تجارة العالم في

عام 1972 فمعدل نسبة الزيادة السنوية بين عامي 1962 و 1972 في عدد السياح 9.5% إذ بلغ عددهم في عام 1972 مائتين مليون ارتفع هذا العدد في عام 1973 إلى 215 مليون ومعدل نسبة الزيادة سنويا في القدرة نفسها (1962 -1972 في الإيرادات السياحية 12% إذ بلغت هذه الإيرادات في عام 1972 أربعة وعشرون بليون ومائتي مليون دولار ارتفع هذا الرقم في عام 1973 إلى 28 بليون [4]من هنا أدرك خبراء التنمية والتعمير على ضوء هذه التطورات الحاسمة في اقتصاديات العالم إن أهدافهم هي أهداف السياحة نفسها فان خبراء الإدارة السياحية قد انتهوا على أساس الدراسات والإحصاءات والتجارب إلى إن إنشاء منطقة سياحية في دولة ما وفق الظروف البشرية والطبيعية والتاريخية والاقتصادية الحاكمة في الدولة تحقق زيادة موارد المنطقة بما يتدفق إليها من أموال السياح ويوفر فرص عمل جديدة لأبناء المنطقة في الأعمال المتصلة بالسياحة (الفنادق ، المطاعم ، المقاهي ، وغيره) ويساعد على نمو صناعات محلية أو ريفية لم تتح لها من قبل فرصة التسويق كالصناعات اليدوية والحرفية والفلكلورية .[4]

وفي ظل ما تقدم واعتمادا على ما يمتلكه منخفض النجف من مقومات طبيعية وبشرية وامتداد تاريخي وحضاري وديني في ذاته وفي منطقة الظهير التي تجاوره والمتمثلة بمدينة النجف الاشرف ومنطقة الحيرة التاريخية بما تحمل هذه المناطق من معالم دينية وحضارية وعلمية وتاريخية في الماضي والحاضر ، واعتمادا على كل هذه المقومات أجرينا دراستنا المتواضعة هذه والتي أسميناها ((المعطيات الجغرافية لمنخفض النجف وإمكانية استغلالها سياحيا) وقد ضمناها بعد المقدمة عدة فصول تحدث الفصل الأول عن تاريخ منطقة الدراسة فيما تحدث الفصل الثاني عن المعطيات الجغرافية الطبيعية والبشرية تضمن الفصل الثالث تحليلا جغرافيا لإمكانية استغلال هذه المعطيات سياحيا ثم ختمنا دراستنا بالخلاصة والاستنتاجات .

1-نبذة تاريخية عن منخفض النجف

لمنطقة البحث (منخفض النجف) أسماء تاريخية متعددة أطلقت عليها قبل نشأة مدينة النجف التي تنسب إليها تسمية المنطقة بالوقت الحاضر ، فالآراميون كانوا يطلقون عليها اسم (فرثا) بمعنى البثقة وقد أطلق عليها اليهود اسم (حاشير) ومعناه مجموع المياه المتجمع من أصل واحد كما كان يطلق عليها اسم الجوف على عهد الساسانيين أما على عهد الاسكندر الأكبر فكانت تعرف باسم (بحيرة أو اهوار رومية)[5] وبعد قيام مدينة النجف تعددت التسميات التي أطلقها الباحثون والكتاب على منطقة البحث فقد أطلق عليها (هور النجف) و (بحر النجف) ومستنقعات النجف دون اعتبار لمدلولات هذه المصطلحات من الناحية الطبوغرافية [6] .

ويبدو إن هناك أسباب تقف وراء هذه التسميات هي : [7]

1)إن كثيرا من الباحثين اخذوا هذه التسميات ممن سبقوهم من قدماء العرب الذين كانوا يطلقون على المنطقة اسم (بحر النجف) .

2) إن قسما من الكتاب يطلقون عليها اسم الهور مجاراة لسكان وسط وجنوب العراق الذين يطلقون اسم الهور على كل منخفض طبيعي تطفوه المياه .

3) إن عدم الاستقرار في حالة المياه التي تغمر المنطقة واتساع المساحات التي تطغي عليها مياه الفيضان في بعض الفترات وتقلصها إلى حد انعدام المياه فيها إلى فترات أخرى تستدعي تعدد التسميات [8] . وقد ارتأيت أن ابتعد عن هذه التسميات القديمة واستعض عنها بإطلاق تعبير منخفض النجف باعتباره انسب مصطلح يمثل حقيقة الوضع الطوبوغرافي الحالي لمنطقة البحث .

لقد اختلفت آراء الباحثين في أصل نشأة المنخفضات في وسط وجنوب العراق ومنها منخفض النجف أو تفسر تكوين هذه المنخفضات عدة نظريات أو آراء منها:

1) النظرية الشائعة حول تكون السهل الرسوبي لوسط وجنوب العراق والمسماة نظرية (de morgan) دي موركان وهذه تفترض التراجع المستمر لمياه الخليج العربي أمام ترسبات الرافدين . كما إنها تشير إلى أن سطح القسم الجنوبي من العراق كان قد اخذ بالهبوط نتيجة للحركات الالتوائية التي حدثت في الزمن الجيلوجي الثالث . وكان من نتائجها تكون جبال العراق الشمالية والشمالية الشرقية . في حين أصبحت الأقسام الجنوبية من العراق شكل التواء مقعر (geosynclinal basin) ساعد على توغل مياه الخليج فيه حتى وصلت إلى الشمال من مدينة بغداد بستين ميلا . وبذلك كونت الحدود الجديدة لرأس الخليج . في حدود (4000) سنة قبل الميلاد وبعد ذلك اخذ نهرا دجلة والفرات ، فضلا عن السيول المنحدرة من الشرق والغرب بترسيب حمولتها في هذا الالتواء المقعر ([9]) ، الأمر الذي ترتب عليه تقدم الدلتا نحو الجنوب على حساب مياه الخليج ، ولما كان الإرساب الطولي لنهري دجلة والفرات غير متكافئ مع الإرساب العرضي للأنهار والسيول من جهة هضبة إيران وهضبة بلاد العرب ، أدى ذلك الأمر إلى تكوين نطاقات من المنخفضات الطولية في هذا السهل .

2) أما النظرية الثانية التي نادى بها كل من فالكون وليس سنة 1952 ميلادية أن أحداث التاريخ الحديث لسهول ما بين النهرين،ينبغي فهمها على أساس إن العامل الأساسي هو الهبوط . فهي ليست مجرد منخفض ثابت تملؤه ترسبات الأنهار كما يرى دي موركان ولكنه عبارة عن استمرار الهبوط يسمح باستمرار عملية الإرساب وبالإضافة إلى الهبوط الواسع المسيطر قد تكون هناك منخفضات محلية سببتها حركتها الالتوائية مقعرة طفيفة بين التحدبات مستمرة في التوائها . ويبدو إن الأدلة الجيولوجية للتاريخ الحديث تشير إلى وجود انخفاض مستمر دليله وجود الاهوار الواسعة في وسط وجنوب العراق .

3) أما نظرية فونت فترى أن هناك واديا قديما جافا يقع على طول امتداد وادي الثرثار، وبحيرة الحبانية ، ليربطهما ببقايا الوادي الجاف الذي يمتد بين الحبانية ومنخفض ابي دبس ليوصل امتداده إلى أقصى الجنوب حيث منخفض هور النجف، ويعتقد فونت ان هذه المنخفضات كانت متصلة معا تمثل واديا طويلا ،ثم حدثت حركات تكتونية حديثة أدت إلى تجزئة الوادي إلى منخفضات منفصلة عن بعضها وعليه فان صاحب هذه النظرية مقتنع بان هذه المنخفضات هي بقايا ذلك الوادي العظيم الذي يمتد من الشمال نحو الجنوب [(10)] .

4) نظرية الخبير الجيلوجي راؤول ميشيل الذي أجرى تحرياته الجيلوجية في منخفضات أبي دبس والثرثار والحبانية وبحر النجف، وقد استنتج من تحرياته بأنه كان في الأرض القديمة مجرى واسع وطويل يبدأ من المنطقة الواقعة غرب الموصل ويسلك طريق

منخفض الثرثار (وتقع مدينة النجف على حافة هذا الوادي) كما أن هذا المنخفض يصل نهر الفرات بمنخفض الحبانية ومن ثم يصل بمنخفض النجف ويرى هذا الخبير إن الحركات التكوينية الأخيرة التي حصلت في المنطقة أدت إلى تغير معالمها .

2-المعطيات الجغرافية لمنخفض بحر النجف

لكل مكان على وجه الأرض مميزات جغرافية قد تكون طبيعية أو طبيعية وبشرية تميزه عن باقي الأماكن ، ويسعى الإنسان في صراعه مع الحياة لاستثمار هذه الميزات والاستفادة منها لتلبية مختلف حاجياته المادية أو المعنوية، إن منخفض النجف كغيره من مناطق العالم يتميز بمعطيات جغرافية واهم هذه المعطيات الطبيعية :

2-1) الموقع : يقع منخفض النجف جنوب الجزء الأوسط من العراق ، وهو يمتد إلى الغرب من نهر الفرات وعلى حافة الهضبة الغربية ، كذلك يمثل امتداد للسهل الرسوبي على هيئة لسان يمتد في الهضبة الغربية من الجنوب إلى الشمال من جهة ناحية المناذرة ، (انظر الخارطة رقم (1) ينحصر الموقع الفلكي لبحر النجف بين خطي طول (29 - 44 شرقا و 44.6 شرقا) وكذلك بين خطي عرض4 32- 45 39 شمالا ويمتد هذا المنخفض امتدادا طوليا لمسافة 40 كم تقريبا من شمال غرب مدينة الحيرة [11] .

يتراوح عرض منخفض النجف ما بين 16 كم كأقصى اتساع له في جزءه الجنوبي الشرقي إلى 10كم في جزءه الأوسط كأدنى اتساع له ، بامتداده هذا يبتعد في أقسامه الشمالية عن نهر الفرات بينما يقترب في أقسامه الجنوبية من النهر المذكور وتبلغ المسافة بين الحافة الشرقية للمنخفض في جزئه الشمالي ونهر الفرات (14.25 كم وذلك على دائرة عرض (32) شمالا ، في حين لا تتجاوز المسافة بين حافته الشرقية في جزئه الجنوبي والنهر المذكور الكيلومترين فقط وعليه فان متوسط المسافة بين نهر الفرات والمنخفض تبلغ أكثر من (8كم)[12] .

شكل رقم (1) موقع منخفض النجف من العراق

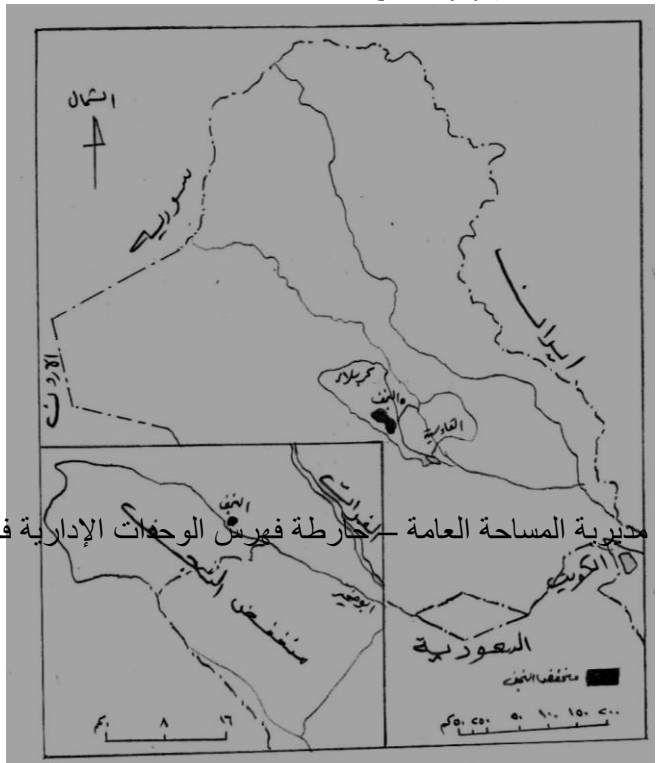

المصدر : مديرية المساحة العامة ـ خارطة فهرس الوحدات الإدارية في العراق

2-2) الوضع الطوبوغرافي

تحيط بمنخفض النجف حدودا طبيعية تفصله عما يجاوزه من الأراضي ، وتتمثل هذه الحدود بحافة الهضبة الغربية التي تبدأ من غرب مدينة أبي صخير بمساحة كيلو متر واحد ، وتمتد باتجاه الشمال الغربي لمسافة 17 كم حتى مدينة النجف ([13]) ،حيث تشكل الحد الطبيعي الشمالي الشرقي للمنخفض (انظر للخريطة رقم واحد)، وبعد مدينة النجف تستمر حافة الهضبة بنفس الاتجاه السابق، غير أنها تترك عند جنوب غربي مدينة النجف خط من التلال الواطئة التي تشكل بقية الحد الطبيعي الشمالي للمنخفض، إذ تستمر هذه التلال بالامتداد بموازاة نهر السدير وتتجاوز لتنعطف باتجاه الشمال الغربي من المنخفض مشكلة حدوده الطبيعية الشمالية الغربية في حين نجد أن امتداد الكثبان الرملية الهلالية الشكل إلى الشمال من قرية العزية تشكل حدوده الغربية (انظر خارطة رقم (1) ،أما من جهة الجنوب فتوجد خمسة تلال واطئة تمتد في خط واحد، ومن جهة الشرق فان حدود المنخفض يمثلها جدول الدسم والتلال الأربعة الواقعة في غربه ،(إلى الغرب والجنوب من قرية الدسم) ، الحدود المذكورة تضم أراضي منخفض النجف التي تبلغ مساحتها (421,9) كيلو متر مربع يقع منها (191.3) كيلو متر مربع ضمن الحدود الإدارية لقضاء النجف و (6-230) كيلو متر مربع ضمن ناحية الحيرة ([14])

يمثل موقعه هذا موقعا انتقاليا بين منطقة الهضبة والسهل الفيضي لنهر الفرات؛ كما وان أخفض نقطة في منطقة الدراسة تكون على ارتفاع عشرة أمتار فوق مستوى سطح البحر وهو بهذا ينخفض ما يقارب السبعين متر عن مدينة النجف ؛ حيث تفصلها عن منخفض النجف ما يسمى محليا بطار النجف

2-3) الخصائص المناخية

بالنظر لوقوع منطقة الدراسة بالقرب من مدينة النجف ،وان حافته الشرقية لا تبعد عن مركز المدينة القديمة أكثر من (1كم) [(15)] ،فقد استعنا بالدراسات المناخية المحلية لمدينة النجف وبالاعتماد على اقرب محطتين مناخيتين تقع بالقرب منها وهي محطتا النجف وكربلاء ومن أهم العناصر المناخية التي تمت دراستها :

جدول رقم (1)

المعدلات الشهرية للأمطار والتبخر والعجز (مم)

الأشهر	محطة النجف			محطة كربلاء		
	المطر	التبخر	العجز	المطر	التبخر	العجز
كانون الثاني	22.7	69.4	46.7	23.9	84.1	60.2
شباط	23.6	108.3	84.7	18.2	132.0	113.8
آذار	19.3	192.0	172.7	16.2	198.5	182.3
نيسان	10.3	291.4	280.8	9.6	300.1	290.5
مايس	8.7	382.7	374.0	8.4	379.0	370.6
حزيران	0.4	497.3	499.9	0.5	498.1	497.6
تموز	صفر	510.1	510.1	صفر	520.7	520.7
آب	صفر	441.0	.4410	صفر	431.0	431.0
ايلول	0.1	361.6	361.5	0.2	355.6	355.4

تشرين الاول	5.5	239.4	233.9	3.5	238.4	234.9
تشرين الثاني	13.2	128.5	115.3	10.5	124.5	114.0
كانون الاول	17.9	72.6	54.7	17.9	70.9	52.8
المجموع السنوي	122.0	3194.3	3072.3	108.9	3332.7	3223.8

المصدر وزارة النقل والمواصلات / الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية / بغداد 1995 .

أ- درجات الحرارة :

تتضح خصائص درجات الحرارة في منطقة الدراسة من خلال (جدول رقم) حيث يظهر ارتفاع المدى الحراري الشهري فقد سجل أعلى مدى في شهر أيلول حيث بلغ (16.9مْ) و (16.1مْ) على التوالي في منطقة النجف وكربلاء . لقد أثر الموقع الفلكي للمنطقة على خصائصها المناخية من حيث :

1) زاوية سقوط الإشعاع الشمسي ، تتحدد زاوية السقوط الشمسي حسب حركة الشمس الظاهرية في نصفي الكرة الأرضية ، وعليه فان الأشهر الحارة (أشهر الصيف) من السنة تعني إن زاوية سقوط الإشعاع الشمسي تكون كبيرة ومن ثم زيادة في الإشعاع المكتسب وارتفاع معدلات الحرارة ويحدث العكس في الأشهر الباردة (أشهر الشتاء) . فقد وصلت زاوية سقوط الإشعاع في المنطقة إلى 72.9˚ و 71.8˚ على التوالي في شهر حزيران في محطتي النجف وكربلاء ، وتتدنى هذه الزاوية في شهر كانون الثاني حيث وصلت إلى 20.2˚ و 18.4 ْ [16] انظر جدول رقم 2 .

2) زيادة عدد ساعات النهار التي حددها موقع العراق الفلكي والذي ينجم عنه الاختلاف في كمية الحرارة المكتسبة والمفقودة خلال الليل والنهار، وخلال الأشهر الحارة والباردة مما يتسبب في إيجاد نقص حراري أو فضلة حرارية يومية أو شهرية لها اقرها في التغيرات الواضحة في المنطقة .

3) قلة وجود المسطحات المائية وصغر حجمها التي تتمثل بمنخفض النجف وبحيرة الرزازة والتي يكون تأثيرها قليل على عنصري الحرارة والرطوبة .

جدول رقم (2)

المعدل الشهري للسطوع الشمسي في محطات منطقة الدراسة للفترة من 1980 -1995

الشهر	المحطة	
	النجف ساعة / يوم	كربلاء ساعة / يوم
كانون الثاني	6.6	6.0
شباط	7.2	6.7
اذار	7.8	8.1
نيسان	8.4	8.4
مايس	9.2	9.1
حزيران	11.6	11.8
تموز	11.6	11.8
آب	11.1	11.3
ايلول	10.1	10.4
تشرين الاول	8.4	8.6

تشرين الثاني	7.2	7.2
كانون الاول	6.3	6.4

المصدر وزارة النقل والمواصلات / الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية 1995 .

ب-الرياح

إن الرياح الشمالية الغربية هي السائدة تليها الغربية ثم الشمالية (انظر خارطة رقم2) بفعل الاختلافات في الضغط الجوي في فصل الصيف حيث ينخفض الضغط في منطقة السهل الرسوبي ويرتفع في المناطق المجاورة للعراق .للرياح في المنطقة خصائص محددة منها[17]..

سيادة الرياح الشمالية الغربية في جميع أشهر السنة تليها الرياح الغربية خاصة في فصل الصيف مع استثناءات لهبوب الرياح الجنوبية الشرقية شتاء وهذه الظاهرة تعود إلى :

أ- الضغط الواطئ في العراق صيفا مما ينشط الرياح الهابة من هضاب إيران وتركيا .

ب- ارتفاع الضغط على المناطق الجبلية والهضاب المجاورة لأرض السهل الرسوبي (انظر جدول رقم 4)

ت- مرور المنخفضات الجوية من البحر المتوسط عبر العراق من الشمال وهي التي تسبب هبوب الرياح الجنوبية الشرقية في فصل الشتاء .

ج-الرطوبة النسبية

تمتاز منطقة الدراسة بقلة الرطوبة النسبية على مدار السنة وانخفاضها الواضح في فصل الصيف، ويعزى سبب قلة الرطوبة النسبية على مدار السنة إلى قلة المسطحات المائية في المنطقة . كما أن سبب ارتفاعها النسبي شتاء بالقياس إلى فصل الصيف ، يعود إلى تعرض المنطقة في هذا الفصل إلى الأعاصير الرطبة القادمة من البحر المتوسط، شانها شان معظم أجزاء العراق ، كما يعود إلى تعرضها أحيانا للرياح الرطبة (الشرجي) القادمة من منطقة الخليج العربي وذلك عندما تستقر المنخفضات الجوية على وسط البلاد في الفصل ومن ملاحظة الجدول رقم (3) يتضح إن اقل معدل شهري للرطوبة النسبية سجل صيفا في شهر تموز إذ بلغ 18 بالمئة [18] .

د-الأمطار :

بالنسبة للأمطار فان مدينة النجف التي تقع ضمن المنطقة الوسطى من القطر ليست أحسن حالا من بقية مدن المحافظات الوسطى من حيث سقوط الأمطار فوقها . فهي كما تبدو من ملاحظة جدول رقم (1) وجدول رقم (2) تمتاز بقلة معدلاتها في فصلي الشتاء والربيع وهي متفقة بذلك مع نظام سقوط المطر في إقليم البحر المتوسط المناخي وانه فضلا عن جفاف أشهر الصيف الثلاثة تأتي أشهر نيسان ، مايس ، تشرين الأول . بمطر خفيف ويستدل من ذلك على عدم تناسب مرات سقوط المطر فيها وكميته الساقطة .

كما ويعزى سبب قلة الرطوبة النسبية في الهواء على مدار السنة إلى قلة المسطحات المائية في المنطقة وتباين سقوط المطر بين الصيف والشتاء حيث إن ارتفاعها النسبي في الشتاء يعود إلى تعرض المنطقة في هذا الفصل إلى الأعاصير الرطبة القادمة من البحر المتوسط شانها شان معظم أجزاء العراق كما يعود إلى تعرضها أحيانا للرياح الرطبة (الشرجي)[19] القادمة من منطقة الخليج العربي وذلك عندما تستقر المنخفضات الجوية على أواسط البلاد في هذا الفصل .

جدول رقم (3)
معدلات الرطوبة النسبية الشهرية (%) للفترة من 1980 -1995

الأشهر	محطة النجف	محطة كربلاء
كانون الثاني	69	66
شباط	57	54
آذار	50	46
نيسان	41	39
مايس	31	35
حزيران	25	31
تموز	22	28
آب	25	32
ايلول	29	35
تشرين الأول	41	51
تشرين الثاني	60	62
كانون الأول	75	81

المصدر وزارة النقل والمواصلات / هيئة الانواء الجوية العراقية / قسم المناخ بغداد / 1995

جدول رقم (4)

معدل سرعة الرياح متر/ثانية لمحطات منطقة الدراسة للفترة من 1985 - 1995

الأشهر	معدل سرعة الرياح	
	محطة النجف	محطة كربلاء
كانون الثاني	3.1	2.8
شباط	2.9	2.7
آذار	2.7	3.0
نيسان	2.9	3.6
مايس	2.8	2.9
حزيران	4.1	4.0
تموز	4.0	4.2
آب	3.8	3.8
أيلول	2.7	2.8
تشرين الأول	2.0	2.1
تشرين الثاني	1.9	1.8
كانون الأول	1.8	1.9

خارطة رقم (2)
المعدل العام لاتجاهات الرياح ممثلة بوردة الرياح

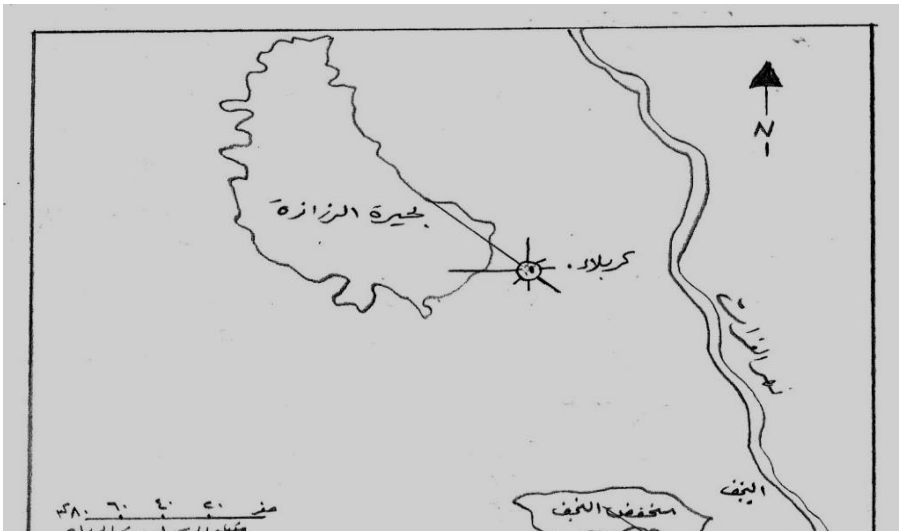

المصدر : عدنان رشيد ابو الريحة : الاستيطان القبلي في منطقة منخفض النجف – جامعة بغداد – كلية الاداب -1975 ص11 3-النبات الطبيعي

تعتبر صورة الغطاء النباتي في منخفض النجف حصيلة الظروف الطبيعية السائدة في هذه المنطقة وهي انعكاس لظروف المناخ الصحرواي الذي يمتاز عادة بندرة أمطاره، وإذا علمنا أن معدل سقوط الأمطار في هذه المنطقة لا تزيد عن (77.5ملم) في السنة[20].
أدركنا سبب سيادة أنواع النباتات الصحراوية فيها والى جانب ذلك توجد أنواع أخرى من النباتات أملتها ظروف معدلة للبيئة الصحراوية كوجود الجدول وبعض المسطحات المائية الصغيرة في المنطقة وعلى هذا يمكن التمييز بين ثلاثة انطقة نباتية هي:
1)نطاق نباتات ضفاف الأنهار ويمتد هذا النطاق على ضفاف جداول السدير والنعماني والحيرة والدسم، وتنمو فيه أشجار الصفصاف والغرب والطرفة والعوسج.
2) نطاق نباتات الاهوار ويمتد هذا النطاق في المناطق المنخفضة التي تغمرها المياه الدائمية التي تنصرف من البزول والأمطار ومن أهم هذا النطاق القصب والبردي التي يستفاد منها لإطعام الحيوانات ،لا سيما الجاموس الذي يربى بأعداد كبيرة في هذه المنطقة .
3) نطاق نباتات الصحراء ويغطي هذا النطاق ما تبقى من أراضي منخفض النجف [21] باستثناء الأراضي الزراعية ،وبذلك فهو يشكل اكبر نطاق في المنطقة وتقتصر نباتاته على الحشائش القصيرة والنباتات الصحراوية الأخرى مثل الأشواك والشويل والسعد والشيح والطرطيخ ،ويعد هذا النطاق من اكبر مناطق الرعي الطبيعية في المنخفض اذ ترعى نباتاته قطعان الأغنام والجمال.

4-مياه منخفض النجف

يحصل المنخفض على مياه من عدة مصادر منها نهر الفرات الذي يعد من أهم المغذيات في الوقت الحاضر وذلك لقربه من المنخفض (8كم) . ففي أوقات الفيضانات تندفع مياه الفرات إلى المنخفضات الواسعة من الأراضي المتصلة بالحيرة والنجف ، أما خلال فترة الصيهود فان المنخفض يجف زمنا ثم يعود مرة أخرى حيث تكون مناسيب مياه الفيضان قد تجاوزت الحدود المألوفة، بحيث تهدم السداد الترابية وتقلعها من أساسها . كما يتغذى المنخفض من نهر الفرات عبر شط الكوفة ونهر جحات الخارج منه والأخير يأتي بالمياه الى المنخفض بواسطة أربعة جداول هي السدير (328 متر مكعب /ثا) الحيرة (3.3 م3/ثا) ابو جذوع (2.3م3/ثا) والبديرية (2.5م3/ثا) حيث يبلغ مجموع أطوالها(70كم)[22] ، أما المياه الجوفية فتعتبر من المصادر الرئيسية في تغذية المنخفض بالمياه ، إذ ان بعض مياه

نهر الفرات القريب يمكن أن تنفذ نحو الأسفل إلى أن تتوقف فوق طبقات طينية عندما تقع على عمق (25م) تحت سطح الأرض ، وتشكل الأمطار الساقطة على المنخفض وعلى ما يجاوره من الأراضي مصدر آخر لمياهه السطحية والجوفية على شكل سيول عبر الوديان المنحدرة نحوه من مرتفعات الهضبة الغربية . كما يذكر أن هناك مصدرا مائيا يغذي المنخفض بالمياه والذي يسمى محليا (بالمهدران) والذي يعني مرور ماء الحمامات النجفية التحت سطحية نحو المنخفض . فالمياه المتجمعة والساكنة في المنخفض تتركز فيها بمرور الزمن الأملاح الذائبة والملوثات، الأمر الذي يجعل استخدامها لأي غرض متعذرا ، وذلك بفعل انغلاق المنخفض وعدم وجود الرفد المستمر مع بعض المسطحات المائية المجاورة شانه في ذلك شان بحيرة الرزازة ، إضافة إلى ارتفاع معدلات التبخر .

إن كمية المياه المنصرفة في واديه لتغطية حاجات الإنتاج الزراعي ، مما أدى إلى قيام مراكز الاستيطان المتمثلة بالقرى المنتشرة على طول ضفتي واديه الأعلى والأوسط . جدول النعماني .. يتفرع من أيمن نهر جحات في نقطة تبعد (200م) إلى يمين تفرع جدول السدير ، ويمتد بموازاة هذا الجدول وينتهي عند الجزء المنخفض في شمال منخفض النجف . والملاحظ عن هذا الجدول إن معظم واديه في الجزء الأوسط والأدنى منه قد اندثر ، والسبب في ذلك هو شحة المياه الجارية فيه ، إذ لا تتعدى هذه المياه مسافة (7كم) فقط عن نقطة تفرعه [23] .

ويبلغ طول الجدول (25كم) ويوجد ناظم في صدره أنشئ سنة 1928م لتنظيم توزيع المياه فيه بواسطة فتحتين عرض الواحدة منهما (1.75م) أما تصريف المياه في هذا الجدول فيبلغ (2.1م3ماء في الثانية) [24] .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المياه التي تنصرف إلى نهر جحات توزع بين جداول السدير والنعماني والحيرة والدسم بطريقة (المراشنة) بشكل متوازن ، يؤمن احتياجات المزارع الواقعة عليها من جهة ، كما يؤمن احتياجات المزارع الواقعة على نهر جحات من جهة أخرى، فضلا عن المياه السطحية التي تجلبها جداول السدير والنعماني والحيرة والدسم إلى أراضي منخفض النجف ، فثمة مياه سطحية أخرى ترد إلى هذه الأراضي عن طريق الوديان الجافة ، التي تأتي من أعماق الهضبة الغربية لتنتهي في المنخفض المذكور ، كوادي الملح وخريبط وحسب وأبو خسات . (انظر خريطة رقم 3). إن هذه الوديان تصرف مياه الأمطار الساقطة على الهضبة الغربية خلال مواسم سقوط الأمطار وتصبها في منخفض النجف . وتتفاوت كميات المياه التي تجلبها هذه الوديان من سنة لأخرى نتيجة للتذبذب السنوي في كميات الأمطار الساقطة على الهضبة المذكورة . ولا يستفاد من هذه المياه في الإنتاج الزراعي ، غير أنها تشكل موردا مائيا يفضي إلى زيادة مخزون المياه الجوفية في أراضي المنخفض .

شكل رقم (3)
الوديان المنحدرة الى منخفض النجف

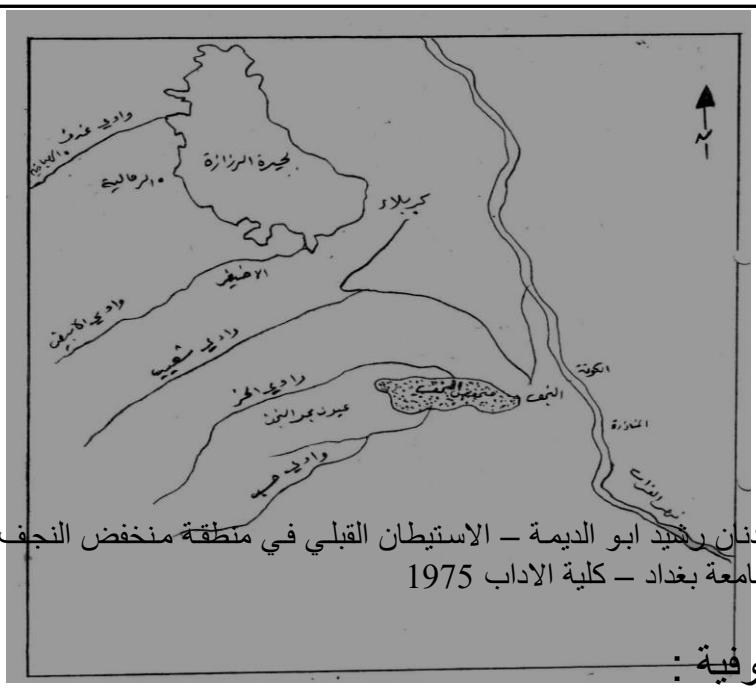

المصدر : عدنان رشيد ابو الديمة – الاستيطان القبلي في منطقة منخفض النجف رسالة ماجستير –جامعة بغداد – كلية الاداب 1975

المياه الجوفية :

يقصد بالمياه الجوفية تلك التي توجد تحت سطح الأرض سواء كانت في حالة الجريان أو الركود . وتوجد عدة مصادر تزود منخفض النجف بالمياه الجوفية . ومن أهمها نهر الفرات الذي لا يبعد بالمعدل إلا ثمانية كيلومترات عن هذا المنخفض . إذ يمكن أن يُنقذ جزء من مياهه الزائدة نحو الأسفل إلى أن تتوقف فوق طبقات طينية صماء تقع على عمق (75 قدم) تحت سطح الأرض . وتكون هذه المياه محصورة إلى الشرق من حافة طار النجف (for scarp at najaf)

– التي تعلو نحو (100 قدم) عن مستوى المياه الجوفية الكامنة في الصحراء الجنوبية المجاورة .

– حيث يتسرب قسم منها إلى منخفض النجف ليستقر في طبقات كلسية ورملية تحت سطحه، كما يسهم نهر الفرات بطريقة أخرى في تزويد منخفض النجف بالمياه الجوفية وذلك بواسطة الجداول الأربعة التي تتفرع منه إلى أراضي المنخفض المذكور ، والتي

يغور قسم من مياهها إلى أعماق التربة ، وتشكل الأمطار الساقطة على المنخفض وعلى ما يجاوره من الأراضي مصدرا آخر لمياهه الجوفية ، حيث تنحدر إليه مياه تلك الأمطار على شكل سيول بواسطة الوديان الآتية من أعماق الهضبة الغربية . (راجع الخارطة رقم 3)
يضاف إلى أن الانحدار الطبيعي لطبقات الهضبة الغربية نحو الشرق باتجاه المنخفض يساعد على حركة المياه الباطنية فيها بالاتجاه المذكور ، مما يشكل مصدرا ثالثا للمياه الجوفية فيه .
كما ان كهاريز مدينة النجف – التي يقع مصبها عند نقطة تقاطع حافة الهضبة مع طريق الحج البري (راجع الخريطة رقم 2) كانت إلى وقت قريب تدفع مياهها إلى المنخفض مما كان يؤلف مصدرا رابعا لمياهه الجوفية .
ويتضح مما تقدم إن المصادر المتعددة التي زودت منخفض النجف بمياهه الجوفية جاءت حصيلة لموقعه الجغرافي ما بين نهر الفرات من الشرق والهضبة الغربية من الغرب .
ومن خصائص المياه الجوفية في هذا المنخفض إنها قريبة من سطح الأرض حيث توجد بعمق يتراوح بين (3-7 قدم)، غير أن خزانات المياه الجوفية التي يعول عليها في الإنتاج الزراعي تقع على عمق يزيد عن(150 قدم)، ومن خصائص هذه المياه أيضا أنها ذات طبيعة معدنية ، ففي نطاق العيون الذي يمتد جنوب شرق النجف (الجزء الجنوب الشرقي من منخفض النجف) توجد كميات كبيرة من المياه المخزونة في طبقات الحجر الجيري التي تعتبر من تكوينات الفارس الأسفل تحتوي على الأملاح المذابة بمعدل (4000) جزء بالمليون.

5-المعطيات البشرية

يلاحظ من خلال تحليل دقيق لخصائص الحياة البشرية في منطقة الدراسة بأنها تقوم على تفاعل مستمر بين عنصرين أساسيين هما الإنسان والطبيعة وقد أدى التطور التاريخي والحضاري للمجتمعات الإنسانية إلى تعدد وتنوع الرغبات والحاجات البشرية فالإنسان في بداية حياته كان يحتاج إلى المأكل والملبس وأدوات محدودة لكي يحيى حياته البسيطة انذاك، ثم تطورت المجتمعات وتعقدت الحياة وأصبح الإنسان بحاجة إلى المزيد من الحاجات المتطورة والتي لا حصر لها ونتيجة تعاظم دور الإنسان بالتأثير في البيئة المحيطة به . ([25]).
ويظهر التفاعل بين الإنسان والبيئة مجسما في نشاطات الإنسان المختلفة وفيما يخص مجال دراستنا هذه فنرى أن نشاط الإنسان يتجسد في عدد من المجالات الزراعية والصناعية والتعدينية ففي المجال الزراعي تجد أن هناك شريطا زراعياً داخل المنخفض وان معظم أراضي هذا الاستعمال مستغلة بزراعة أشجار النخيل والخضر لاسيما وان وفرة المياه وخاصة السطحية والمتمثلة بالجداول ، وكذلك وجود المياه الجوفية على شكل عيون وآبار (انظر ص17)([26]).
وتتمثل الصناعات والتعدين بأراضي المقالع وأحجار الكلس التي تنتشر في المنطقة ومعمل الطابوق وتكسير الصخور وصناعة الأواني الفخارية اعتمادا على تربة المنخفض الطينية

الملائمة لهذه الصناعة وصناعة المدابغ (الجلود)، إن اختلاف الظواهر الطبيعية والبشرية وتنوعها والتي تسود المنخفض وتحيط به أو إلى استيطان أعداد من السكان .

6-الإرث الثقافي والتاريخي والديني لمنطقة الظهير

عند دراستنا لأي ظاهرة في الجغرافية فإننا ندرس الظاهرة تحت تأثير ما يحيط بها من ظواهر تمتد عند منطقة الظهير التي تعتمد منطقة الدراسة خلال اتجاهين يتمثل الأول نحو مدينة النجف والاتجاه الثاني نحو مدينة الحيرة التاريخية، فقد اختلف المؤرخون في تحديد الفترة التاريخية لنشأة المدينة اختلافا كبيرا فمنهم من أشار إلى وجودها قبل الإسلام ومنهم من نفى قيامها قبل القرن الثالث الهجري ورد عنها بانها (كانت مأهولة ومعمورة وكانت الحضارة قائمة فيها على أسس عربية لقربها من الحيرة ومجاورتها لها، فالنجف ([27]) عربية قبل كل شيء وأهلها في ذلك العهد من شيوع نظرية النصارى الأسطورية وهم من العرب الاقحاح ولم تزل بعض الأديرة موجودة فيها حتى انتشار الإسلام وعلو شوكته منها ما هو في النجف ومنها ما هو مشرف عليها منها (مارت مريم) وهو دير قديم مشرف على النجف ، وقال الدكتور قاسم الجنابي ((ان النجف لم تكن ذات شان حينما أنشأت الكوفة واغلب الظن أنها كانت مستوطنا صغير يتبع الحيرة ، ثم أصبحت مقبرة إسلامية للكوفة لجفاف أرضها))([28]) .

وعند الفتح الإسلامي كانت ساحة النجف مأهولة بالعرب وهم أهل زراعة ووقعت فيها معارك مهمة منها ما كان عند فتح الحيرة سنة (12 هجرية) ويذكر بان قد نزل منها خالد بن الوليد وكانت معسكرا له كما ذكر ذلك الطبري في تاريخه ج4ص12 ووقعت بينه وبين أهل الحيرة مناوشات كثيرة فقتل بعض المسلمين في النجف ، لقد نشأت المساكن أول الأمر شمال مرقد الإمام علي (عليه السلام) في 787 ميلادية ، لقد زار الرحالة العربي ابن جبير سنة (508 هجري -1114ميلادية) مدينة النجف حيث قال وأصبحنا بالنجف وهو بظهر الكوفة كأنه حد بينها وبين الصحراء وهو صلب من الأرض فسيح متسع للعين فيه مزار واستحسان وانشراح ووصفها ابن بطوطة في رحلته عام 725 هجرية -1224 ميلادية فقال نزلت مشهد علي ابن أبي طالب (رض) بالنجف وهي مدينة حسنة في ارض فسيحة صلبة من أحسن مدن العراق وأكثرها ناسا وأتقنها بناء ولها أسواق حسنة نظيفة ، لقد احتلت مدينة النجف المرتبة السادسة وفق إحصاء السكان لسنة 1977 ميلادية والمرتبة السابعة وفق التعدادات السكانية للسنوات 982-1987 ([29]) من بين المدن الأخرى .وتشهد مدينة النجف امتدادا واسعا على رقعة الأرض الممتدة باتجاه كربلاء التي تستوعب أعداد كبيرة من السكان ، يدخل مدينة النجف عددا كبيرا من الزائرين ولإغراض مختلفة دينية واجتماعية واقتصادية وقد بلغ متوسط أعدادهم في الأيام الاعتيادية عشرة آلاف زائر يوميا، وتزداد حركتهم في أيام الزيارات الأسبوعية والتي تصادف أيام الخميس والجمعة من كل أسبوع والموسمية الخاصة والمناسبات الدينية والاجتماعية المرتبطة بالدين ([30]) وقد قدر عدد الزوار القادمين إلى مدينة النجف في كل زيارة من الزيارات الموسمية قد تجاوز ثلث مليون زائر ومن دراسة لحركة الزائرين في المدينة إشارات إلى أن عدد الزائرين للمدينة

من العراقيين قد شكلوا نسبة 84% من مجموع الزائرين وأما عدد الزائرين من العرب والأجانب فقد بلغت نسبتهم (11,5%) و (4,5%) على التوالي .

7- المراقد الدينية واثرها على السياحة :-

7-1 -المرقد العلوي الشريف – أهميته

لقد احتل المرقد الشريف مساحة وسط المدينة بلغت (6313 متر مربع) وهو ابرز معلمة كبرى من معالمها الحية ، محاط بسور رباعي ضخم طول كل من ضلعيه الشرقي والغربي (84 متر) وطول ضلعه الشمالي (74 متر) والجنوبي (75 متر) ولن يقل ارتفاعه عن (35 متر) ولهذا السور أبواب([31]) .

وقد برزت أهمية المرقد الشريف واحتل مركز الصدارة باعتباره المنتدى السياسي والاجتماعي والديني في المنطقة ، حيث تجري فيه مراسيم تعبدية ومراسيم دفن فضلا عن كونه محل التقاء العديد من الفئات السكانية من مناطق وبلدان مختلفة في مراسيم ومناسبات دينية تتوزع على أيام السنة مما اثر بشكل فعال على اتجاهات النمو العمراني للمدينة وإلى زيادة الحاجة للفضاءات المخصصة كأماكن لوقوف مركبات الزوار القادمين للمدينة لإغراض تعبدية وأداء مراسيم الدفن ، ولذا يمكن اعتبار المرقد الشريف هو النواة الأساسية التي تتركز حولها النشاطات البشرية .

تاريخه :

إن اختيار الموضع المعروف قبرا للإمام أمير المؤمنين (ع) كان بوصية منه وان الأئمة من أهل البيت (ع) كانوا يتعهدون موضع القبر الشريف عليه وكان مخف أظهره الإمام الصادق (ع) لأول مرة وعفي بسبب السيول وبقي معفى حتى أيام داود بن علي العباسي حيث أصلحه وعمل عليه صندوقا ثم عفي حتى أيام هارون الرشيد حتى بنى القبر الشريف وشيد عليه قبة وهي أول عمارة كانت سنة 170 هجرية -786 ميلادية والعمارة الثانية عمارة محمد بن زيد الداعي ثم عمارة الرئيس السيد عمر بن يحيى ثم عمارة عضد الدولة البويهي ثم العمارة المتجددة عام 760 هجرية -1358 ميلادية اثر احتراق عمارة عضد الدولة وسادس عمارة هي عمارة الشاه صفي الصفوي المتوفي سنة 1052 هجرية -1642 ميلادية وهي العمارة القائمة اليوم ، وقد طرأ عليها عدة إصلاحات وبعض التغيرات ([32])

مقبرة وادي السلام :

تقع في الشمال والشمال الشرقي لمدينة النجف القديمة وتشغل مساحة 198 هكتار. أخذت شكلا هلاليا وان عملية الدفن في المقبرة تقام لاعتبارات دينية حيث إن هذه المقبرة لها أهمية على المستويات القطرية والعربية والإسلامية مما أدى إلى: ([33])

1) تحديد نمو المدينة من جهة الشرق وأصبحت عائقا للتوسع في هذا الاتجاه .
2) نسبة عالية من استعمالات ارض المدينة ذهبت لهذه الفعالية فضلا أنها خلقت نشاط اقتصادي أدى إلى زيادة نسبة استعمال الأرض مقارنة مع النشاطات الأخرى كالتجارة والمرور والسكن وما نتج من ذلك من زيادة الحاجة للفضاءات المخصصة لوقوف المركبات كانعكاس طبيعي لتلك النشاطات، إذ إن الطلب على المواقف هو دالة النشاطات

البشرية في منطقة معينة، وقد شاركت المقبرة المدينة في خدمتها من الماء والكهرباء والتلفون والنقل حيث يوجد خط نقل خاص لسيارات الأجرة والباصات الصغيرة الأهلية ويعمل في المقبرة ما يقرب من 1373 كما في العام 1973 .وازداد خلال السنوات اللاحقة (34) .

اثر المعطيات الجغرافية في السياحة

بعد أن استعرضنا فيما تقدم من البحث المعطيات الطبيعية والبشرية ووقفنا على أهم ما تتميز به منطقة الدراسة لا بد لنا أن نوضح هنا كيفية الاستفادة من هذه المعطيات في السياحة المستقبلية للمنطقة لقد أصبحت السياحة ظاهرة من ظواهر العصر الحديث أو بعبارة أخرى ظاهرة اقتصادية واجتماعية وتأثيرها المباشر في دفع عملية التطوير والتنمية وقد أظهرت الدراسات الحديثة إن سائح اليوم غالبا ما يقوم برحلته نتيجة لعدة بواعث متنوعة لذلك نرى كثيرا من الدول المتقدمة قد أهتمت بمظاهر السياحة وما تتطلبه من وضع الخطط لتطوير الجانب السياحي وإتباع سياسات معقولة ومنطقية لتنمية السياحة ، تتميز منطقة الدراسة بكونها غنية بالمعطيات الطبيعية والبشرية التي توفر إمكانيات استغلالها واستثمارها للسياحة ممكنة جدا وتحقق مردودات اقتصادية واجتماعية تنعكس على مجتمع الإقليم والأقاليم المجاورة ؛ إن موقع منخفض النجف وامتداده من شمال غرب مدينة النجف إلى جنوب غرب مدينة الحيرة يوفر أجواء سياحية يستفيد منها الزائرون والوافدون إلى المدينة من حيث وجود الآثار التاريخية والمعالم الحضارية والدينية كما في مرقد الإمام علي (ع) ومقبرة وادي السلام والتي تعد اكبر مقبرة في العالم، فضلا عن وجود قصر الخورنق والسدير في الحيرة ، كذلك إمكانية الاستفادة من الحركة الثقافية التي تشهدها مدينة النجف وخاصة وجود المدارس والجامعات الدينية والتي يؤمها عدد كبير من طلاب العلم من مختلف البلدان الإسلامية كدول الخليج العربي والهند وباكستان وغيرها .

إن لمنطقة الدراسة أهمية اقتصادية وصناعية وكما بينا في الفصول السابقة وان وفرة المياه الجوفية في المنطقة الغربية لبحر النجف مع إمكانية شق جداول من بحيرة الرزازة يصل إلى منطقة المنخفض سيوفر إمكانيات زراعية وصناعية هائلة مع الأخذ بنظر الاعتبار إمكانية استغلال منطقة المنخفض ككل كبحيرة في من ناحية سوف تكون خزان للمياه الجوفية في المنطقة الغربية لبحر النجف مع إمكانية شق جدول من بحيرة الرزازة يصل إلى منطقة المنخفض سيوفر إمكانيات زراعية وصناعية هائلة مع الأخذ بنظر الاعتبار إمكانية استغلال منطقة المنخفض ككل كبحيرة كما انها تكون خزان للماء يمكن الاستفادة منه في أوقات الفيضان من ناحية اخرى وفي نفس الوقت أيضا يمكن استغلالها سياحيا ببناء المنتجعات السياحية على جوانبها مع إمكانية الاستفادة من هذه المياه في تربية الأسماك والطيور وفي زراعة وتشجير المنطقة لتخفيف حدة الرياح وتلطيف الجو ولتحقيق ذلك فان توفر بعض الطرق المحيطية كالطرق المحورية من طريق نجف كربلاء وطريق نجف أبو صخير وكذلك وجود مشروع قيد التنفيذ لبناء مطار محاذي لمنطقة المنخفض ،سيوفر بنى تحتية ممكن الاستفادة منها في حركة السائحين كما ويمكن الاستفادة من الانجازات الحضارية المتوفرة في مدينة النجف والكوفة ومنها الفنادق والمطاعم بمختلف درجاتها تشهد المدينة حاليا حركة دؤوبة وفعالة في مجال البناء خاصة في الفنادق السياحية .

الخلاصة والاستنتاجات

1) إن مدينة النجف بحاجة إلى متنفس سياحي وخاصة في المناسبات الدينية وللزيادة المضطردة في عدد الزوار وحيث لا يستطيع مركز محافظة النجف استيعاب هذه الأعداد الهائلة منها علما أن هذه المنطقة لا تبعد كثيرا عن مركز المحافظة ويستطيع الزائرون قضاء بعض الوقت فيما لو توفرت الظروف الملائمة لذلك .

2) إن منطقة الدراسة تتميز بموقع جغرافي متميز يمكن تفعيله للاستثمار السياحي .

3) بالإمكان الاستفادة من منطقة الظهير المتمثلة بمدينة النجف ومكانتها الدينية وامتدادها إلى مدينة الحيرة التاريخية ذات المعالم الثقافية والحضارية .

4) إن الموارد المتوفرة في منطقة الدراسة غير مستثمرة في الوقت الحالي للإمكانات السياحية مثل المياه الجوفية والسطحية حيث بالإمكان أن يصبح المنخفض بحيرة سياحية بعد إيصال المياه إليه من شط الفرات أما بنقل المياه بواسطة أنابيب من جهة الكوفة أو عن طريق الجداول المنحدرة إليه من منطقة الحيرة كجداول السدير والنعماني .

5) بالإمكان عمل متنزهات وتشجير المنطقة بأنواع مختلفة من الأشجار مثل النخيل واليوكالبتوز والسدر حيث إن مثل هذه الأشجار ممكن زراعتها في ظل الظروف المناخية السائدة وما سيعكسه ذلك على مستقبل السياحة في المنطقة .

6) توجد في المنطقة عدد من الصناعات والحرف مثل صناعة الأواني الفخارية والطابوق بالطرق التقليدية والتي يمكن من خلالها الاستفادة في صنع التحفيات الفخارية وعرضها في السوق السياحي المستقبلي .

7) يقدم نطاق نباتات الاهوار في منخفض النجف بيئة جيدة تجذب الطيور المائية إليها خلال موسمي الخريف والشتاء حيث يمارس البعض اصطيادها لغرض الاستهلاك الشخصي أو التجاري .

المصادر

1) الجصاني، نسرين جواد– تطور السياحة المدنية في محافظة النجف الاشرف – مجلة البحوث الجغرافية العدد الخامس -2005 .

2) المشهداني،خليل إبراهيم– التخطيط السياحي – الجامعة المستنصرية – كلية الإدارة والاقتصاد .

3) كمال،احمد عادل– الطريق إلى المدائن – الطبعة الأولى – بيروت 1972.

4) غنيمة،يوسف رزق الله– الحيرة – المدينة والمملكة العربية – مطبعة دنكور الحديثة - بغداد -1936 .

سوسة، احمد فيضانات بغداد في التاريخ القسم الأول – بغداد مطبعة الأديب سنة 1963.

5) شريف،إبراهيم– الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام من الفتح الإسلامي – مطبعة سقيف -1962 .

6) سعيد،مناف عبد الباقي– كيفية حساب الإشعاع الشمسي – مجلة بحوث الطاقة مركز بحوث الطاقة الشمسية – بغداد 1993 .

7) الشمري، قاسم يوسف– جيمورفولوجية منطقة بحر النجف ومواردها الطبيعية – رسالة ماجستير - جامعة بغداد .

8) أبو الريحة،عدنان رشيد– الاستيطان القبلي في منطقة منخفض النجف – رسالة ماجستير . جامعة بغداد – كلية الآداب -1975 .
9) الموسوي، علي صاحب– الاستغلال الامثل للحياة والاراضي الزراعية في منطقة بحر النجف – مجلة القادسية – المجلد 3 العدد1سنة2004.
10) الفضلي،عبد الهادي– دليل النجف الاشرف .
11) G.M.Leese and N.L. falcon, the geographical history of the mesopocamian plan , geographical journal-vol 118-1952

الهوامش

[1]) م م نسرين عواد الجصاني تطور السياحة الدينية في مدينة النجف الاشرف – مجلة البحوث الجغرافية – العدد 5 ص336

[2]) خليل إبراهيم المشهداني - التخطيط السياحي – الجامعة المستنصرية – كلية الإدارة والاقتصاد ص5

[3]) د. مثنى طه الجبوري وآخرون – اقتصاديات السياحة – الجامعة المستنصرية – كلية الإدارة والاقتصاد ص9

[4]) خليل إبراهيم المشهداني – التخطيط السياحي – الجامعة المستنصرية – كلية الإدارة والاقتصاد ص19

[5]) يوسف رزق الله غنيمة / الحيرة .. المدينة والمملكة العربية مطبعة دنكور الحديثة بغداد ' 1936 ص 10 - ص 11

[6]) احمد عادل كمال الطريق إلى المدائن الطبعة الأولى 1972 مطبعة باخوش وثرتوني بيروت ص425 – ص426

[7]) Ainsworth W.the uphrates expedition , printed by spotsis wood and company , London , 1988 , p 29

[8]) د. احمد سوسة فيضانات بغداد في التاريخ القسم الأول بغداد مطبعة الأديب سنة 1963 ص132 .

[9]) د. إبراهيم شريف الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام من الفتح الإسلامي ، مطبعة سقيف –بغداد- 1962 ص23

[10]) G.m leese and N.l.falcon . The geographical history of the mesopocamian plans .geographical journal .Vol .118 .Pt .1 march 1952 P24 -39

[11]) عدنان رشيد أبو الريحة - الاستيطان القبلي في منخفض النجف – رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة بغداد ص25

[12]) قاسم يوسف شنين ألشمري – جيموفولوجية منطقة بحر النجف ومواردها الطبيعية – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة بغداد ص19

[13]) الآفاق المستقبلية لبحر النجف – تقرير حول المعاينة الصيفية في مديرية بلديات محافظة النجف – 7-8/31-2000ص1
[14]) عدنان رشيد أبو الريحة – مصدر سابق
[15]) قاسم يوسف شنين ألشمري – مصدر سابق – ص39
[16]) مناف عبد الباقي سعيد ، كيفية حساب الإشعاع الشمسي ، مجلة بحوث الطاقة ، مركز بحوث الطاقة الشمسية ، بغداد 1993 ، ص13 .
[17]) قاسم يوسف شنين ألشمري – مصدر سابق ص48
[18]) عدنان رشيد أبو الريحة – مصدر سابق – ص51 .
[19]) عدنان رشيد أبو الريحة – مصدر سابق ص47
[20]) عدنان رشيد أبو الريحة – مصدر سابق ص63
[21]) قاسم يوسف شنين ألشمري – مصدر سابق ص74 .
[22]) علي صاحب الموسوي - د. عبد الزهرة موسى العباسي -بحر النجف –دراسة مقدمة الى مديرية بلديات محافظة النجف 2000م ص4.
[23]) عدنان رشيد أبو الريحة - الاستيطان القبلي في منطقة منخفض النجف – رسالة ماجستير – جامعة بغداد – كلية الآداب 1975 ص53 .
[24]) قاسم يوسف شنين الشمري – جمورفولوجية منطقة بحر النجف ومواردها الطبيعية – رسالة ماجستير – جامعة بغداد ص78 .
[25]) مثنى طه الجبوري ، اقتصاديات السياحة – مصدر سابق ص 44 .
[26]) عدنان رشيد أبو الريحة مصدر سابق ص 3
[27]) جعفر محبوبة ماضي النجف وحاضرها ص16
[28]) محسن المظفر مدينة النجف الكبرى ص 39
[29]) عبد الكريم عبد المجيد الخواجة الطلب على مواقف السيارات في مدينة النجف القديمة ص107
[30]) توجد زيارات خاصة للإمام علي (عليه السلام) غير الزيارات الاعتيادية .
[31]) جعفر باقر محبوبة – ماضي النجف وحاضرها – مطبعة العربي ص209
[32]) اعتمدت في الحديث عن المرقد العلوي على دليل النجف الاشرف لعبد الهادي الفضلي ص20 –ص28
[33]) محسن المظفر مدينة النجف الكبرى ص59
[34]) عبد الكريم الخواجة الطلب على مواقف السيارات في مدينة النجف ص 139 .